Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعد هزيمة ٥ يونيو التى لم تدفع به الى اليأس كما حدث لكثير من المثقفين العرب ، بل دفعته الى مزيد من الايمان بقضيته :

وليكن ..
لابد لى أن أرفض الورد الذى
يأتى من القاموس
أو ديوان شعر .

ينبت الورد على ساعد فلاح
وفى قبضة عامل
ينبت الورد على جرح مقاتل
وعلى جبهة صخر ...

وفى هذه الأبيات يؤكد محمود درويش أنه يرفض ذلك الشعر المزيف الذى يهتم بجمال الطبيعة اهتماما شكليا دون أن يعرف حقيقة ما يعانيه الانسان .

فالشاعر الذى يستمد الصور الجميلة من القواميس والكتب والخيالات المجردة انما يكذب على الفن والناس ، ذلك لأن الجمال الحقيقى انما يعيش مع كفاح الانسان ونضاله ، فالورد الحقيقى انما ينبت على ساعد الفلاح أو فى قبضة عامل أو على جرح مقاتل أو على جبهة صخرة .. والشاعر هنا يرفض الجمال الخارجى الزائف المفتعل ، الذى لا يهتم بالحقيقة الانسانية الأصيلة ، والشاعر هنا أيضا يهاجم هؤلاء الذين يحاولون خلق صور مزركشة مزخرفة للحياة الحقيقية المليئة بالمعاناة ، فان مثل هذه الصور تزوير فى تزوير ، والورد الذى تقدمه الينا هذه الصور لا يعطينا عطرا وانما يعطينا سما زعافا لا جمال فيه ولا صدق ولا حياة .

وعندما يقول الشاعر « انه يرفض الورد الذى يأتى من القاموس » ، فانما يقصد بذلك أنه يرفض الاعتماد على البلاغة القائمة على الخيال